تضمين عناصر ريادة الأعمال وفق المداخل المعرفية في تعليم الفن (DBAE) في منهاج الفنون التشكيلية في ضوء رُؤية عُمان 2040

رقية عيسى محمد البلوشي، جامعة صحار، سلطنة عُمان.

محمد خالد العلاونة، جامعة صحار، سلطنة عُمان.

Received: 4/12/2025

Acceptance: 22/4/2026

Corresponding Author: 230002@students.su.edu.om

Cited by: Jordan J. Arts, 19(2) (2026(201-216

Doi: https://doi.org/10.47016/19.2.4

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تضمين عناصر ريادة الأعمال في أهداف وأنشطة ومفاهيم الدروس لمنهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي، ويرى الباحثان أن في هذه المناهج فجوة في الدور التربوي لمقررات الفنون التشكيلية، باعتبار أنها تساهم في تنمية الذوق الجمالي والقيم وتحفز الإبداع لدى الطلبة، وبين توظيفها في تحقيق المهارات الريادية التي تساعدهم في الدخول إلى سوق العمل. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، إذ قاما بإعداد أداة لقياس مستوى تضمين عناصر ريادة الأعمال في المناهج مكونة من سبعة عناصر رئيسة تمثلت في (الرؤية، والابتكار، وصناعة القرار، والتفكير، والمخاطرة، والقدرة على التسويق، والتواصل مع الآخرين)، تفرع عنها سبعة عشر عنصرا فرعيا، وسبعة وثلاثون مؤشراً. أظهرت النتائج أن المفاهيم الأكثر تكراراً كانت مفاهيم الابتكار، يليها الرؤيا، وصناعة القرار، والتواصل والمخاطرة والتنظيم على الترتيب، بينما كانت أقل العناصر تكراراً كانت للتسويق، حيث أوصت الدراسة باستمرار تركيز المنهاج على عناصر ريادة الأعمال مثل القدرة على التسويق والتنظيم والمخاطرة والتواصل مع الآخرين وفق المداخل المعرفية في تعليم الفن (DBAE).

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، المداخل المعرفية في تعليم الفن (DBAE)، منهاج الفنون التشكيلية.

Integrating Entrepreneurial Elements into the Visual Arts Curriculum Using Discipline-Based Art Education (DBAE) in the Context of Oman Vision 2040

Ruqaiya Issa Mohammed Al Balushi, Sohar University, Sultanate of Oman

Muhammad Khaled Al- Alawneh, Sohar University, Sultanate of Oman

Abstract

This study aims to examine the extent to which entrepreneurship elements are integrated into the objectives, activities, and concepts of the Grade 10 visual arts curriculum. The researchers identify a gap in the educational role of visual arts courses: while these curricula successfully foster aesthetic taste values, and student creativity, they often fail to leverage these outcomes to build the entrepreneurial skills needed for the labor market. To achieve the study's obejctives, the researchers adopted a descriptive-analytical approach. The researchers developed a content analysis instrument to measure the integration of entrepreneurship across seven core dimensions: vision, innovation, decision-making, thinking, risk-taking, marketing capability, and interpersonal communication. This instrument comprised 17 sub-dimensions and 37 indicators. The results revealed that the most frequently integrated concepts were innovation, followed sequentially by vision, decision-making, communication, risk-taking, and organization. Conversely, marketing was the least frequently represented element. Based on these findings, the study recommends a sustained curriculum focus on underrepresented entrepreneurial elements, such as marketing capability, organization, and risk-taking, by leveraging the cognitive approaches of Discipline-Based Art Education (DBAE).

Keywords: Entrepreneurship, Discipline-Based Art Education (DBAE), Visual Arts Curriculum.

© 2026- جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون

المقدمة

تواكب المناهج التعليمية الحديثة التطورات والتوجهات الجديدة، ومن هذه التوجهات أهمية تضمين المهارات التطبيقية والعملية في المقررات الدراسية، والتي بدورها تساعد على إعداد المتعلمين إعداداً متكاملاً معرفياً ومهارياً وقيمياً، وتسهل عليهم تحويل المعرفة إلى ممارسة واقعية تعزز الثقة لديهم، وتعتبر أهمية تضمين عناصر ريادة الأعمال في المناهج الدراسية أحد المداخل الحديثة التي تحفز الطلبة على الابتكار والإبداع واتخاذ القرارات المسؤولة والاندماج في المجتمع وسوق العمل.

وتتجلى أهمية تضمين عناصر ريادة الأعمال في بناء شخصية قادرة على التخطيط، والابتكار، وحل المشكلات، والتنظيم، والرؤية الواضحة في تنفيذ الأعمال، والتواصل مع الآخرين، وصناعة القرار، وتطوير الإبداعات والأفكار الجديدة، وهو ما يمكن أن يتجسد في مقررات الفنون التشكيلية (Sultan & Othman, 2021).

حيث تعد مقررات الفنون التشكيلية مجالاً خصباً وحيوياً في تجسيد هذه العناصر، لما تتسم به من طبيعة إبداعية وعملية تساعد في تعزيز المبادرة والابتكار لدى الطلبة وتوجيههم نحو إنتاج أعمال فنية رائدة وذات دقة وجودة عالية، والقدرة على صياغة الأفكار على أرض الواقع (Al-Hajri ,2016). كما تؤكد وزارة التعليم على أن ريادة الأعمال تعد أحد الممكنات في تحويل المعارف النظرية التي يتلقاها الطالب إلى مهارات تطبيقية تجسر الفجوة بين تلك المعارف ومتطلبات سوق العمل، ولا سيما في مجالات الفن التشكيلي؛ التي تظهر في الرسم والطباعة والخزف والتشكيل، وتعمل على تحسين الابتكار والإبداع، وزيادة القيمة المضافة للمنتجات والخدمات؛ فهي تؤدي دوراً واضحاً في تنمية الاقتصاد، وتطوير الإبداعات والأفكار الجديدة، وتسهم في توفير فرص جديدة للعاملين بها؛ وهي أحد الأدوات الفعالة في تحويل الإبداع الفني إلى مصدر مستدام للابتكار، وتسهم في تحسين جودة الإنتاج الفني للأعمال الفنية، وتوسيع نطاق التسويق وتعزيز قدرة الفنانين على التواصل مع الجمهور بشكل واسع محلياً ودولياً (Ministry of Education, 2021). كما تشير اليونسكو إلى الاهتمام بتحقيق التعليم الجيد، إذ يعد تعليماً متكاملاً يوازن بين المعرفة والتطبيق (UNESCO, 2018).

كذلك فإن ريادة الأعمال تعد من أولويات السلطنة المتمثلة في رُؤية عُمان 2040 في جانب التعليم والتعلم؛ ومواكبة المناهج لاحتياجات الحياة اليومية ووظائف المستقبل (Oman Vision 2040). وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن تضمين عناصر ريادة الأعمال في منهاج الفنون التشكيلية بما يسهم في تطويره بصورة متوازنة. وهو ما تسعى إليه وزارة التعليم متمثلة في مديرية تطوير المناهج وقسم مناهج الفنون التشكيلية للتحسين الدائم والمتواصل للمناهج الدراسية لمواكبة التطورات في السياق العالمي (Ministry of Education, 2023).

وقد استندت الدراسة الحالية في تحليل عناصر ريادة الأعمال إلى المداخل المعرفية في تعليم الفن (Discipline Based Art Education- DBAE) لصاحبها إليوت إيزنر (Elliot Eisner) عام 1990؛ تم إنشاؤها وتطويرها للتعليم والتعلم في الفن بهدف إصلاح التعلم الفني، وهي إطار يجمع بين المعرفة والتذوق والنقد الفني والإنتاج (Dunn &Delacruz, 1996). وتم في هذه الدراسة عملية تحليل المحتوى التي تتبع كيفية توظيف عناصر ريادة الأعمال في مجالات المداخل المعرفية للكشف عن مدى تكاملها معرفيا وتطبيقياً.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين المعرفة النظرية لمناهج الفنون التشكيلية، وبين مستوى التطبيق المهاري لعناصر ريادة الأعمال في الممارسات الصفية، حيث يركز المحتوى غالباً على المعارف والمفاهيم بصورة منفصلة عن آليات تحويلها إلى خبرات عملية تساعد في تحقيق مهارات المبادرة والتخطيط والتنظيم وحل المشكلات وصناعة القرار، مما يشكل ضعفا وقلة تكامل بين ما يتعلمه الطالب نظرياً وبين ما يتم تطبيقه عملياً، وهنا تظهر الحاجة إلى قراءة المحتوى وتحليله، في ضوء تضمين عناصر ريادة الأعمال

بما ينسجم مع الهوية الجمالية والمعرفية للفنون التشكيلية دون الإخلال بخصوصية المجال الفني أو اختزاله، ومن هنا انطلقت أسئلة الدراسة.

وقد تبين للباحثة من خلال استطلاع الرأي لمعلمات الفنون التشكيلية حول أهمية تضمين عناصر ريادة الأعمال في مناهج الفنون التشكيلية، وجود تباين بين المعرفة النظرية وبين التطبيق العملي للمعارف والمهارات ومحدودية التدريب في توظيف المفاهيم الريادية في دروس المنهاج، مما يمثل تحدياً يعيق تحويل تلك الأهداف والمفاهيم إلى ممارسات واقعية، كما وضح استطلاع الرأي أن إنجاز الأعمال الفنية يركز على الجانب الجمالي أكثر من تنمية مهارات التسويق والتخطيط والتنظيم، مما يستدعي وضع آليات في تطوير الجانب الريادي في الفن التشكيلي.

وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Al-Amri et all, 2020)، إلى تبني استراتيجيات لتضمين مفاهيم ريادة الأعمال بصورة أكثر وضوحاً وتخطيطًا في المناهج، وكيفية تدريسها بمداخل عملية تتناسب مع متطلبات سوق العمل والفرص والتحديات الحالية، كما أشارت دراسة (Al-Rawahi, 2021) لأهمية تحسين مواد الفنون بما يكسب الطلبة مهارات العمل مستقبلاً (الإنتاج والتسويق وغيرها)، وامتلاك المهارات الفنية الجيدة، وفي ضوء ما سبق تبين للباحثة أن هناك حاجة إلى دراسة تضمين عناصر ريادة الأعمال في المنهاج، ومنها جاءت أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

1. ما العناصر الأساسية لريادة الأعمال التي يمكن تضمينها في منهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان؟
2. ما مدى تضمين عناصر ريادة الأعمال الرئيسة، والفرعية والمؤشرات لمنهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على العناصر الأساسية لريادة الأعمال بشكل عام وإمكانية تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي.
2. التعرف على مدى تضمين عناصر ريادة الأعمال الرئيسية والفرعية لمادة الفنون التشكيلية لطلبة الصف العاشر الأساسي وفق المداخل المعرفية.
3. تنمية مهارات الطلبة في تسويق الأعمال الفنية، وتوظيف التفكير الإبداعي لإنشاء المشاريع الفنية، وتحويلها لمشاريع قابلة للتحويل لمنتجات ذات قيمة اقتصادية.
4. تنمية روح المبادرة عند الطلبة من خلال تخطيط وتنفيذ مشاريع فنية.
5. ربط الفن التشكيلي بالواقع العملي والسوق المحلي.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظري للدراسة في إثراء منهاج الفنون بالأعمال الفنية الريادية والصور والنماذج للمشروعات الي يمكن تسويقها والترويج لها. وفي مواكبة الدراسة الحالية بمتطلبات الحياة حول الاهتمام بالأعمال الريادية وسوق العمل ورفع الاقتصاد وزيادة الدخل.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تقديم عناصر لريادة الأعمال التي من الممكن تضمينها في أهداف وأنشطة ومفاهيم الدروس لمنهاج الصف العاشر الأساسي في الفن التشكيلي من خلال تحليل منهاج الفنون التشكيلية في ضوء عناصر ريادة الأعمال. وفي توجيه الطلبة من إنتاج أعمال فنية رائدة وذات جودة عالية ودقة، تساعدهم في الدخول لسوق العمل، وزيادة الدخل مستقبلا ورفع الاقتصاد، وتسهم في خلق فرص وظيفية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تضمين عناصر ريادة الأعمال في دليل المعلم وكتاب الطالب للفنون التشكيلية

للصف العاشر الأساسي القائم على المداخل المعرفية في الفن (DBAE) بسلطنة عُمان.

الحدود الزمانية: 2024/ 2025م

الحدود المكانية: دليل المعلم وكتاب الطالب للصف العاشر في منهاج الفنون التشكيلية.

مصطلحات الدراسة

ريادة الأعمال: الاهتمام بإنتاج الأعمال والمشروعات الصغيرة المدروسة، ذات الجودة والدقة والإتقان باتِّباع خطوات وأنشطة على مراحل منظمة؛ تبدأ في فهمِ الفكرة وتاريخها وتحديد الرُّؤية والنظرة المستقبلية لها، ثم إنتاج العمل الفني بخطوات مُبتكَرة وإبداعية، واتخاذ قرار عند إنتاج العمل، وتحمل المخاطر، وإصدار حكم بشأن العمل الذي يقوم به خلال إنتاج المشروعات (Al-Sairafi et al, 2020).

المداخل المعرفية في تعليم الفن (DBAE): هي مداخل معرفية في الفن التشكيلي وتسمى (DBAE) اختصاراً (Discipline Based Art Education) تم إنشاؤها وتطويرها لتعليم الفن في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت في وضع المناهج الدراسية للفنون التشكيلية في سلطنة عُمان، وتكونت من أربع مجالات هي تاريخ الفن، والإنتاج الفني، والتذوق الفني، والنقد الفني، وتم إضافة مجال خامس لها وهو المساهمة الفنية، أثناء تطوير منهاج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان (Dunn &Delacruz, 1996).

منهاج الفنون التشكيلية: هي خطة تنظيمية وتطويرية تعمل على تنمية الإبداع والابتكار لدى المتعلم، وتسعى لربط الفن بالحياة الواقعية من خلال مجموعة من الوحدات الدراسية والأنشطة التعليمية والدروس، وتتكون من خطوات متسلسلة، تشمل جوانب معرفية ومهارية ووجدانية (Abu Zaid, 2019).

المراجعة الأدبية

المحور الأول: مفهوم ريادة الأعمال

تعتبر ريادة الأعمال (Entrepreneurship)، إنتاج عمل تسويقي (Al-Sirfi, 2020). ووضح (Ameri,2020) أن ريادة الأعمال هي نشاطات قائمة تلبي احتياجات محددة بأسلوب إبداعي، وتكون ممارسة النشاط فيها مخاطرة محسوبة من خلال التخطيط الجيد والمعرفة عن السوق، والموارد لتحقيق النتائج والأرباح، وهي توظيف لمجموعة من المهارات والأنشطة التي تتطلب الإبداع والتنظيم بما يحقق القيمة المضافة، كما تتمثل في الأفكار والطرق التي تساعد على تطوير نشاط ما من خلال مؤسسة قائمة أو جديدة.

ومن هذا المنطلق فإن ريادة الأعمال ترتبط بالاختراع، وإنتاج شيء جديد يتميز بالابتكار والمبادرة، وتحمل المخاطر والتنظيم، مما يساعد ذلك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإعداد أفراد قادرين على صناعة الفرص والتنمية في المجتمعات، كما أن إعطاء وقت وقيمة وجهد في إنتاج هذه الأعمال يسهم في تحويل الأفكار الإبداعية إلى مشاريع تسويقية التي تمتاز بالاختلاف والتنويع (Al-Zoubi, 2022).

وانطلاقا مما سبق، تعتبر ريادة الأعمال مرحلة مختلفة في ابتكار أعمال مميزة، تسهم في رفع الاقتصاد وزيادة الدخل، ووصول الأفراد فيها إلى مرحلة متقدمة من المعارف والمهارات، التي تنعكس على تقدم المجتمعات في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعزز الابتكار والإبداع لديهم (Al-Naqqah,2023).

أهداف ريادة الأعمال

وفي سياق أهداف ريادة الأعمال فقد صنف (Sharif, 2019) الأهداف على إنها تتمثل في الآتي:

1. الابتكار: يعتبر من العناصر الهامة والأساسية لتفوق رائد الأعمال، فهو يجعله مستغل للفرص التي يحصل عليها، ويمكنه من التغلب على الصعوبات والتهديدات التي قد تواجه أثناء ممارسة رياده الأعمال.
2. المخاطرة: تعتبر جزءا أساسيا في قيادة الأعمال وهي المجازفة والمخاطرة، وهما عاملان مرتبطان مع بعضهم البعض، وتعد المخاطرة نقطة انطلاق للنجاح؛ والخروج عما هو معتاد عليه.

3. الرؤية: هي النظرة أو البصيرة التي تكون عند رائد الأعمال، والاحتمالات التي يمكن أن يقدمها مستقبلاً، وكيفية التغلب على الصعوبات التي تظهر مستقبلاً، وإضافة رؤية وعين بصيرة وثقافة لما يكون عليه المشروع الريادي مستقبلاً.
4. التنظيم: وهو جزء ضروري عند رائد الأعمال وهي تتمثل في المهارات والقدرات التي تعمل على تحقيق التوازن بين ما يريده رائد الأعمال من مهام في الوقت المناسب، وطريقة إدارة التواصل مع الموظفين والعاملين بشكل منظم، ويمكن الفصل بين كل عنصر من عناصر ريادة الأعمال، حتى يمكن للمشروع أن يصل بالنتائج المرجوة والسريعة وفي وقت مناسب.

أهمية ريادة الأعمال

تكمُن الأهمية في أنَّها تساعد في تحديد وتطوير القدرات القيادية لصاحب الأعمال؛ وذلك لأنَّ صاحب الأعمال يقوم بدراسة المشكلة ويوضح البدائل ويقارنها في التكلفة والفوائد، ويختار الأفضل منها ما يساعد هذا التمرين في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى رائد الأعمال، وبناء القرارات الإدارية في استخدام مُنْتَجَات مختلفة بدلا من مُنْتَجَات مُحددَة.

وتظهر أهمية ريادة الأعمال كما يراها ناغراجان وأنبو سلفن (Nagarajan & Anbu Selvan, 2020) في تطوير القدرات حيث تساعد رائد الأعمال في دراسة المشكلة التي قد تواجهه، وتحدد البدائل المناسبة، ويقارن بين البدائل من حيث التكلفة والفوائد، ويختار في النهاية أفضل وأحسن بديل يساعده في الترويج والتسويق له، ويساعد في القدرة على صناعة القرار واتخاذ ما هو مناسب، ويسهل على رائد الأعمال إنشاء تقنيات ومنتجات جديدة.

ويرى الباحثان أنَّ أهمية الأعمال الريادية تكمُن في إيجاد فرص للعمل تساعد في عرض المُنْتَجَات والسِّلَع المختلفة، وتقديم خِدمات إبداعية للمجتمع، وترفع الاقتصاد المحلي، كما تُسهِم في تحسين الدخل للأفراد وتطوير القطاعات المختلفة، وتطوير المجتمع بوجود أنظمة وقوانين تُعَزِّزُ الإنتاجية والنُّمُو الاقتصادي، وتساعد في إنتاج أفكار جديدة تُحَسِّن جودة الحياة.

المحور الثاني: علاقة المداخل المعرفية (DBAE) لتعليم الفن بريادة الأعمال

تُعَدُّ المداخل المعرفية في تعليم الفن (Discipline Based Art Education- DBAE) لصاحبها إليوت إيزنر (Elliot Eisner) عام 1990؛ إحدى المداخل المعرفية المُستخدَمة في نقل المعرفة والمهارات للطلبة في مناهج الفنون التشكيلية، وإيجاد رُؤية منظمة واستراتيجية لنهج دراسي يتناول القضايا المختصة بالفن، وتقوم على أربعة مجالات وفقًا لِمَا أشار إليها ديلا كروز ودان (Dunn &Delacruz , 1996). وعند تطوير وتأليف منهاج الصف العاشر بسلطنة عُمان (2019) تم إضافة مدخل للمساهمة الفنية فيها، بحيث تكونت من خمسة مداخل تمثلت في تاريخ الفن، والإنتاج الفني، والتذوق الفني، والمساهمة الفنية، والنقد الفني؛ إذ إن تاريخ الفن يقوم على منح الطلبة الوعي في كيفية التواصل من خلال الماضي، ويرى الباحثان أنه يمكن أَنْ يكون هناك رَبْطٌ بينَ الماضي وبين ريادة الأعمال نحو تكوين رُؤية مستقبلية عند بناء العمل الفني؛ مُعْتَمِدًا على رُؤيتِهِ للتاريخ القديم للعمل الذي سيقوم بتنفيذِهِ، وفي الإنتاج الفني يمكن أن يكون الربط بين ما يقوم به المتعلم من إنتاج وصناعة؛ وبين الابتكار والإبداع في العمل المُنْتَج، أمَّا في جانب التذوق الفني فيقوم الطالب بمقارنة عملِهِ مع أعمال زملائِه، وعليه يتَّخذ قرارا مناسبا في العمل الفني، وبشأن جانب المساهمة الفنية في دمج العمل الفني بالبيئة؛ وبين تحمل المخاطر أثناء تنفيذِهِ، وفي النقد الفني يستطيع الطالب أَنْ يُصْدِرَ الحكم بشأن عملِهِ أو أعمال زملائِهِ في القيمة الفنية للمُنْتَج الذي قام بتنفيذِهِ. وفي نهاية الدرس يستطيع الطالب التسويق للمُنْتَج وبيعِهِ من خلال وجود مدخل جديد يمكن أن يكون جزءا من المداخل المعرفية وهو المساهمة الاقتصادية.

إن التطورات الحاصلة على الفن التشكيلي أعطت منظوراً جديداً للفنان وإنتاج الأعمال الفنية الريادية، حيث حصل في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين التحول الاجتماعي في أبحاث ريادة الأعمال،

وتوسيع مفهوم ريادة الأعمال بشكل كبير ليشمل الأبعاد والسياقات الاجتماعية والمجتمعية في محاولة إضفاء الطابع الديموقراطي، ويقترح الباحثون أن ريادة الأعمال تنشأ من خلال التفاوض والبناء النشيطَين في عملية تتشكل فيها الأفكار والأفعال في مواجهة مواقف عدم اليقين، تتم عملية صياغة الأفكار الأصلية استجابة لردود الفعل وتراكم المعرفة أثناء اختيار الأفكار بالتفاعل مع الآخرين، مما يؤكد على أهمية العمليات في العمل الريادي كما أشارت إليها ليندكفزت (Lindqvist, 2011) .

ويرى الباحثان أن المداخل الحديثة النيي ظهرت في الفن التشكيلي ومنها المداخل المعرفية، قد أعطت مساحة واسعة في تطوير الفن ومروره بمراحل متنوعة، لم يغفل فيها التاريخ الفني لأي عمل يتم إنتاجه والرجوع إلى أصله وهويته القديمة، مع إضفاء لمسة جمالية حديثة عليها، والإنتاج الفني الذي يمر بمراحل وخطوات متسلسلة ومدروسة، يتم فيها التعرف على الأدوات اللازمة في إنتاج العمل ودقة إنتاجه بخطوات عملية مدروسة، ودور المساهمة الفنية، وربط الطالب بالبيئة من حوله في إنتاج المعرفة وبنائها، وارتباط العمل المنتج الفني بالبيئة من حوله وما يتوفر فيها من أشجار وأشكال بحرية وصخور ونماذج حيه يتم تجريدها في الفن وانتاجها بطريقة إبداعية مبتكرة، كما أعطت المداخل المعرفية حق مشاركة الآخرين في إظهار الذوق وإبداء الرأي والنقد البناء حول الأعمال الفنية المنتجة، وإظهار القيم الفنية لأي عمل منتج وبيان لماذا هو جميل؟ وما المعاني والقيم التي يحملها العمل المنتج؟ وما العناصر الفنية والجمالية التي تضمنها؟ لذا يرى الباحثان أن العمل الفني المنتج بلمسات فنية وجمالية احتاج لأن يكون عملا قابلا للتسويق، وإضافة مجال جديد في هذه المداخل وهو تسويق العمل الفني الذي مر بمراحل مختلفة، ليظهر للآخرين بشكل ابتكاري ومبدع له قيمة جمالية وإبداعية وابتكارية وريادية، ومن هذا المنطلق يرى الباحثان توسع الأبعاد التي تشملها المداخل المعرفية في الفن التشكيلي، وأن تسويق الأعمال الفنية يسهم في زيادة الوعي لدى الآخرين بأهمية الفن التشكيلي ووصوله إلى جمهور أوسع وأكبر من خلال المعارض التي يتم عرض الأعمال الفنية فيها، أو عن طريق الإنترنت، ويسهم بالتالي في زيادة المبيعات، حيث أن التسويق يعد حلقة اتصال بين الفنان والمشتري، وضرورة عرضها بطريقة جميلة وصحيحة.

وخلاصة ذلك أن أهمية إضافة مجال التسويق في المداخل المعرفية لتعليم الفن يسهم برفع المكانة الريادية للفنان عند إنتاج الأعمال الفنية بلمسات جمالية، ويساعده ذلك في بناء علامة تجارية تسهم في تكوين هوية مميزة للفنان، وتساعد في تمييزه عن الآخرين ورفع قيمته في السوق، كما ويسهم في خلق فرص وظيفية، من خلال توجيه الدعوات للفنان من الشركات أو المعارض الفنية لعرض منتجاته والتسويق لها، والتفاعل مع الجمهور بشكل أفضل وتجويد أعماله بناءً على ذلك.

المحور الثالث: مناهج الفنون التشكيلية

تُمَثِّلُ مناهجُ الفن ضرورةً معرفية تُعَمِّقُ التعبير والتفسير، وتُوضِّح نقاط القوة وأساليب التعلم لدى الأفراد؛ فهي تتحدى المتعلمين في مستويات القدرة جميعها لتطوير المهارات اللازمة للإدراك والاستفسار والإبداع والتأمل، ويُتِيح للمتعلمين بناء المهارات وصقلها، وتعكس الثقافات في مجتمعات مختلفة، وتُشجِّع تبادُل وجهات النظر المتنوعة، وتُعَزِّزُ الاتصال الثقافي، ويكتسب الطلبة التفاعل في الموقف الصفي بثقة وشعورٍ بالإنجاز، وتساعد في اكتساب مهارات العمل وتطوير التفكير الإبداعي وحل المشكلات وفقًا لِمَا أشارت إليه مدرسة فورست هيلز (Forest hills, 2023).

ولقدِ اهتمت سلطنة عُمان بالمناهج الدراسية وتطويرها بشكل دائم، ممثلة في مناهج الفن التشكيلي وفقًا للتغيرات والتطورات المجتمعية الحاصلة في المجتمع، حيث تتضمن مناهج الفنون وحدات تدريسية مبنية على مخرجات تعليمية، وتبنى عليها الدروس والأنشطة والمفاهيم الفنية، وتحتوي الأنشطة على خطوات عمل منظمة في إنتاج الأعمال الفنية مع الصور والنماذج والأدوات اللازمة في تنفيذها، مع خاتمة النشاط والتقويم؛ ويتطلب ذلك خبرات معرفية ومهارية بأساليب التفكير الابتكاري والتخطيط الجيد، والتي تهتم بإخراج أعمال فنية مبتكرة (Amri, 2020). وقد يمثل ذلك إحدى التحديات التي تواجه الطلبة في وجود توازن بين

المهارات الإبداعية وكيفية تحويل الأفكار إلى منتجات قابلة للتسويق.

ويمكن تلخيص أن مناهج الفنون التشكيلية تسهم في تطوير الإبداع، فهو يُعَدُّ عنصراً مُهِمًّا في ريادة الأعمال؛ وذلك لأنَّه يتطلب من رائد الأعمال التفكير بأفكار جديدة، كما أنَّ دَمْجَ مفاهيم ريادة الأعمال في مناهج الفنون يُعَزِّزُ قدرة الطلبة في تحويل الأفكار الإبداعية والجمالية إلى مشروعات تجارية؛ فمناهج الفنون تسهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وحل المشكلات، كما أنَّ دَمْجَ ريادة الأعمال في مناهج الفن التشكيلي قد تساعد في إيجاد فرص عمل جديدة، وتشجع الاقتصاد المحلي.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة توشير (Toscher, 2019) إلى إعداد الفنانين لوظائف مُستدامة من خلال إطار مفاهيمي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت النتائج على اقتراح إطار لتعزيز أهمية السياق والتعلم في الأنشطة الريادية؛ والذي يُركِّز على الطالب والسلوك الاستكشافي والتعريفات في الأنشطة التربوية الريادية.

بينما هدفت دراسة العامري وآخرون (Al-Amri et all, 2020) إلى تقصي تصورات معلمي ومشرفي الفنون التشكيلية لتضمين مفهوم ريادة الأعمال في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان وفق متغيرات مختلفة يمكن من خلالها التوصل الى مداخل تجريبية لتضمين ريادة الأعمال كأحد ركائز التنمية الاقتصادية من خلال الفنون التشكيلية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في محاولة الإجابة عن الأسئلة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات استجابات معلمي ومشرفي الفنون التشكيلية نحو تضمين مفاهيم ريادة الأعمال في مناهج الفنون التشكيلية جاءت بمستوى (عالٍ)، وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات لتضمين مفاهيم ريادة الأعمال بصورة أكثر وضوحًا وتخطيطًا في المناهج وكيفية تدريسها بمداخل عملية تتناسب مع متطلبات سوق العمل والفرص والتحديات الحالية.

كما هدفت دراسة الرواحي (Al-Rawahi, 2021) إلى التعرف إلى المهارات الفنية اللازمة لتسويق المنتجات مستقبلاً، وتحسين مواد الفنون بما يكسب الطلبة مهارات العمل مستقبلاً (الإنتاج والتسويق). وجاء البحث بتوصيات؛ أهمُّها تحسين مواد الفنون بما يكسب الطلبة مهارات العمل مستقبلاً (الإنتاج والتسويق وغيرها) وامتلاك المهارات الفنية الجيدة، وإعداد المكان المناسب الذي يساعد الطلبة على إنتاج الأعمال ذات القيمة التسويقية.

وهدفت دراسة عبد النور (Abd El-Nour, 2022) إلى بناء دليل لريادة الأعمال الفنية، وفَتْح آفاق جديدة أَرْحَب للإنتاجات الصغيرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لعمل دليل لطالب التربية الفنية في ريادة المشروعات. وأوصت الدراسة بتزويدِ أصحاب الأعمال بورش تدريبية، وتقديم المساعدات المالية والمعنوية من الحاضنات، والاهتمام أكثر بالمشروعات الفنية، ومواصلة الدعم للمشروعات الفنية الصغيرة والمتوسطة في السنوات الأولى، وزيادة الجهات الداعمة للمشروعات الريادية.

بينما هدفت دراسة هيبة والمعمري (Haiba & Al-Mahamari, 2025) إلى إيجاد مدخل اقتصادي جديد، لتعزيز قيمة الابتكار والإبداع في تحقيق الميزة التنافسية. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ للتأكيد على أهمية ريادة الأعمال في الفنون البصرية كمحفز إبداعي لمدخلات إنتاج بميزة تنافسية تواكب التطور التكنولوجي ومتطلبات سوق العمل لدعم الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى)، وقد وضح بيرلسون (Berelson) في طريقة تحليل المحتوى على أنه أحد الطرق المستخدمة في البحث العلمي التي توضح وصف المعلومات بطريقة منظمة، أوحسابها كمياً بحساب التكرارات الظاهرة مع الظواهر الأخرى، وصَنَّفَ وحدات التحليل إلى (الكلمة والموضوع والشخصية؛ والمفردة، الوحدة القياسية والزمنية) (Taima, 2004)، واستخدم الباحثان التحليل وفق الموضوع والفكرة، وفق فئات التحليل التي تتضمن (المفاهيم والمُخرَجات والأهداف والأنشطة

والتقويم) لدليل المعلم وكتاب الطالب في الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي، ويمكن توضيح المنهجية من خلال شكل (1):

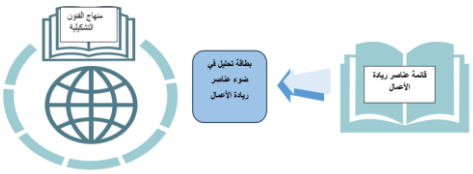

الشكل (1): المنهجية المستخدمة في تحليل محتوى المنهاج

ويوضح الشكل السابق المنهجية المستخدمة في تحليل المحتوى لمنهاج الفنون التشكيلية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كتب المعلم والطالب في الفنون التشكيلية للتعليم ما بعد الأساسي (العاشر- والحادي عشر- والثاني عشر) للفصلين الدراسيين. ويتكون المُحَلِّلُون من الباحثة ومشرف تربوي في الفن التشكيلي، وتم تحديد المشرف لخبرتِهِ الواسعة في تدريس مناهج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي، والإشراف على مدارس ما بعد الأساسي، ومشاركتِهِ في تحليل وتأليف كتب الفن التشكيلي، وقياس ثبات وصدق بطاقة التحليل.

عينة الدراسة

تكونت العينة من دليل معلم الفنون التشكيلية وكتاب الطالب للصف العاشر الأساسي، للفصلين الدراسيَّيْن الأول والثاني، وتم اختيار دليل المعلم وكتاب الطالب باعتبارهما مترابطان لا يمكن فَصْلُهُمَا في البيانات والمعلومات، وتحليل المحتوى باستخدام وحدة التحليل التي تشمل الفكرة والموضوع، وخبرة المشرف التربوي في عمليات التأليف؛ ووفقاً المداخل المعرفية (DBAE)، وما تتضمَّنُهُ من عناصر في ريادة الأعمال، وسيكون التحليل ضمنياً للموضوع والكلمة، وتم استثناء مقدمة الدليل والكتاب والفهارس وقائمة المحتويات؛ لأنَّها لا تدخل ضِمْنَ الموضوعات الفصلية التي يتم تدريسها، وتم اختيار منهاج واحد يُمَثِّل مجموعة المناهج الأخرى لاعتمادِهِ على المداخل المعرفية، وتم تحديد الصف العاشر كونُهُ يُمثِّل صفا انتقاليا للطالب في اختيار المواد التي يَدْرُسُها خلال المراحل القادمة في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر.

أداة الدراسة

تكونت من بطاقة لقائمة تحليل تضم عناصر ريادة الأعمال، تم التوصل إليها من الدراسات والنظريات والأدبيات في الفن التشكيلي وريادة الأعمال.

مصادر اشتقاق قائمة العناصر

أ. من بعض الدراسات التي فعَّلتِ المشروعات كدراسات (Toscher,2019)؛ (Al-Amri et all, 2020)؛ (Abd El-Nour, 2020)؛ (Al-Khatib, & Al-Malki, 2021)؛ (Al-Rawahi, 2021)؛ (Al-Nafie, T., & Ibrahim, 2021)؛ (Avila & Davel, 2023)؛ (Javier& Hernández, 2023).

ب. الاطِّلاع على مجموعة من الكُتُب والمُؤلَّفات في الفن وريادة الأعمال؛ ومن هذه الكتب (ريادة الأعمال ببساطة) لمُؤلِّفه أحمد الخولي، (2022)، وكتاب (ريادة الأعمال) لمُؤلِّفه (Al-Naqqah ,2023)، وكتاب (فن النجاح) لمُؤلِّفه ميلتم توكر (Meltem Toker)، (2022)، وهذه الكتب قد تساعد الباحثين في الاسترشاد بأهم عناصر الريادة التي يمكن تضمينها في الأُنموذج المقترح لدليل وكتاب الطالب لمنهاج الفنون التشكيلية.

ت. خبرة الباحثة كونُها عضوةً في فريق التقييم لأعمال المبادرات الإبداعية لطلبة المدارس في مادة الفنون التشكيلية، لإنتاج أعمال فنية ريادية من المناهج الدراسية في الفن التشكيلي يمكن تسويقها؛ ما سيُسهِم

في بعض الأفكار والعناصر لدى الباحثة لتضمينها في الأُنموذج المقترح.

ث. مناقشة بعض المُختصِّين من الأساتذة في الجامعات والكليات، وبعض المشرفين التربويِّين، وبعض أخصَّائِيِّ مناهج الفن التشكيلي، وبعض مُعلِّمي الفنون في مدارس الصفوف من 10-12 من ذوي الخبرة؛ ما سيُولِّد لدى الباحثة بعض الأفكار والمقترحات لعناصر ريادة الأعمال التي يمكن تضمينها في الأُنموذج المقترح.

وقد تم إعداد الصورة الأولية لقائمة عناصر ريادة الأعمال، بحيث اشتملت القائمة على (7) عناصر رئيسية تمثلت في (الرؤية، والإبداع والابتكار، وصناعة القرار، والتنظيم، والمخاطرة، والقدرة على التسويق، والتواصل مع الآخرين) وعلى (17) عنصرا فرعيا، و(38) مؤشراً.

صدق الأداة

تم تحكيم الأداة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (11) محكما من ذوي الخبرة والكفاءة في منهاج الفنون التشكيلية والمناهج وطرق التدريس، ومن الأكاديميين في القياس والتقويم في جامعة صحار، والمناهج بالوزارة والمديرية العامة للتربية والتعليم، وتم إجراء التعديلات على قائمة البطاقة، وتغيير بعض الصياغات اللغوية للعناصر الرئيسية والفرعية والمؤشرات، حيث ظهرت في صورتها النهائية عناصر رئيسية بعدد (7) عناصر، وعناصر فرعية بعدد (17) عنصرا ومؤشرات بعدد (37) مؤشراً، وتم الأخذ بما يتناسب مع تحليل المحكمين.

الهدف من بطاقة تحليل المحتوى

تهدف بطاقة التحليل إلى بيان مدى توفر عناصر ريادة الأعمال وفق القائمة التي تم إعدادها في منهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي، وتم تحديد فئات التحليل فيها، والتي تمثلت في (المفاهيم والمخرجات والأهداف والأنشطة والتقويم) لكل وحدة دراسية، وشملت أربع وحدات دراسية، في بطاقة تحليل لكتاب الطالب على حدة، وبطاقة تحليل لدليل المعلم على حدة، وبنفس العناصر والمؤشرات التي تم رصدها والتوصل إليها وتحكيمها، وحساب إجمالي فئات التحليل لكل وحدة دراسية، في ضوء عناصر ريادة الأعمال التي تم الاتفاق عليها من المحكمين، وهي (7) عناصر رئيسية تمثلت في (الرؤية، والابتكار، وصناعة القرار، والتفكير، والمخاطرة، والقدرة على التسويق، والتواصل مع الآخرين) و(17)عنصرا فرعيا، و(37) مؤشراً، أما وحدات التحليل فهي خمسة كما حددها بيرلسون وهي (الكلمة؛ والموضوع؛ والشخصية؛ والمفردة، والوحدة القياسية والزمنية)، ومن وحدات التحليل التي استخدمت في هذه الدراسة هي (الموضوع) كوحدة تحليل لمنهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي.

وحدات التحليل

تتمثل وحدات التحليل في خمس وحدات وهي (الكلمة؛ والموضوع؛ والشخصية؛ والمفردة، والوحدة القياسية والزمنية)، وفي هذه الدراسة تم التحليل بوحدة الموضوع لتحليل منهاج الفنون التشكيلية، ويقصد بوحدة الموضوع (جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي تدور حولها مسألة معينة، أو جملة مختصرة تتضمن مجموعة من الأفكار) وهي من أهم وحدات التحليل وأبرزها في تحديد نتائج الإحصاء الكمي (Mamoun, 2023).

ضوابط عملية التحليل

حتى تتم عملية تحليل المحتوى بشكل جيد، لابد من وجود مجموعة من الضوابط التي تحكم عملية التحليل، ومن هذه الضوابط ما يلي:

1. يشمل تحليل محتوى منهاج الفنون التشكيلية (دليل المعلم وكتاب الطالب) للصف العاشر الأساسي، الفصلين الدراسيين الأول والثاني، حيث يضم دليل المعلم أربع وحدات دراسية، ويضم كتاب الطالب أربع وحدات دراسية، وتم التحليل وفق وحدة التحليل وهي (الموضوع) لملاءمتها لطبيعة البحث، وفئات التحليل (المفاهيم، والمخرجات، والأهداف، والأنشطة، والتقويم).

2. تم تحليل المنهاج مع استبعاد الفهرس والغلاف ومقدمة الكتاب لمنهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي.
3. تم الاستعانة ببطاقة تحليل المحتوى المحكمة من المحكمين الذين بلغ عددهم (11) محكما في تعليم الفنون التشكيلية، والمناهج الدراسية، والقياس والتقويم، من الخبراء والأساتذة التربويين والأكاديميين، وحصل التحليل لكتاب الطالب للفنون التشكيلية للصف العاشر، الطبعة الأولى لعام (1444هـ-2023م)، ودليل المعلم للفنون التشكيلية للصف العاشر، الطبعة الأولى لعام (1443هـ-2021م) بنفس الدروس والوحدات في الدليل والكتاب، في ضوء عناصر ريادة الأعمال.
4. تحليل النتائج وتفسيرها ومقارنتها بعد الانتهاء من جمع البيانات باستخدام بطاقة تحليل المحتوى.

ثبات الأداة

الأول: قياس الثبات عبر الزمن أو الاتساق الزمني، وهو أن يتم التحليل من الباحث نفسه، ثم إعادة التحليل بعد مدة زمنية تتراوح من ثلاثة إلى أربعة أسابيع، بحيث تعطي النتائج نفسها (Taima, 2004. p.225).

الثاني: الثبات بين الأفراد، أو يسمى (الاتساق بين المقيمين)، أو (ثبات التحليل بين المقيمين) (Inter-Rater Reliability)، ويشير إلى مدى توافق النتائج عند استخدام فئات التحليل ووحداته نفسها في تحليل المحتوى من قبل باحثين مختلفين لضمان الثبات (Al-Sirfi, 2020. P.458). تم حساب ثبات التحليل بمعادلة هولستي (Holisti) عبر الزمن وباختلاف الأفراد بمعادلة كوبر (Cooper).

أولاً: دليل المعلم

قام الباحثان بتحليل منهاج الفنون التشكيلية (دليل المعلم) للصف العاشر الأساسي لقياس الثبات باستخدام بطاقة التحليل، ثم قام الباحثان بعد ثلاثة أسابيع بإعادة التحليل مرة أخرى على نفس بطاقة التحليل، وحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني؛ باستخدام معادلة هولستي (Holisti) بالصيغة الآتية:

$$\text{هولستي (Holisti)} = \frac{2M}{N1+N2}$$

M: عدد الحالات المتفق عليها في التحليلين.
N1: عدد حالات التحليل الأول.
N2: عدد حالات التحليل الثاني.

ويوضح الجدول رقم (1) قياس ثبات التحليل لدليل المعلم بمعادلة معادلة هولستي (Holisti)

الجدول (1): معامل ثبات أداة التحليل باختلاف الزمن لعناصر ريادة الأعمال (دليل المعلم) بمعادلة هولستي (Holisti)

م	عناصر ريادة الأعمال	التكرارات في التحليل الأول (الباحثة)	التكرارات في التحليل الثاني بعد ثلاث أسابيع (الباحثة)	عدد مرات الاتفاق	عدد التكرارات المتفق عليها × 2	معامل الثبات (معامل الاتفاق بين التحليلين)
1	الرؤية	79	81	79	158	0.98
2	الابتكار	83	82	82	164	0.99
3	صناعة القرار	67	65	65	130	0.98
4	التنظيم	48	47	47	94	0.98
5	المخاطرة	51	53	51	102	0.98
6	القدرة على التسويق	13	14	13	26	0.96
7	التواصل مع الآخرين	52	54	52	104	0.98
8	المجموع الكلي	393	396	389	778	0.98

يوضح الجدول (1) انه بلغ معامل الثبات الكلي (0.98) وهي تعد نسبة عالية، مما يجعل الباحثان يطمئنان لصلاحية الأداة، فنسبة التوافق المقبولة بين التحليلين في ثبات الأداة تراوحت بين 80%-95% وتعد نسبة ثبات مرتفعة (الهلال، 2023).

ثانيا: كتاب الطالب

تم تحليل كتاب الطالب باستخدام معادلة هولستي (Holisti) والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): معامل ثبات أداة التحليل باختلاف الزمن لعناصر ريادة الأعمال (كتاب الطالب) بمعادلة هولستي (Holisti)

م	عناصر ريادة الأعمال	التكرارات في التحليل الأول(الباحثة)	التكرارات في التحليل الثاني بعد ثلاث أسابيع (الباحثة)	عدد مرات الاتفاق	عدد التكرارات المتفق عليها × 2	معامل الثبات (معامل الاتفاق بين التحليلين)
1	الرؤية	80	79	79	158	0.99
2	الابتكار	68	70	68	136	0.98
3	صناعة القرار	43	41	41	82	0.97
4	التنظيم	32	31	31	62	0.98
5	المخاطرة	59	58	58	116	0.99
6	القدرة على التسويق	4	5	4	8	0.88
7	التواصل مع الآخرين	33	34	33	66	0.98
8	المجموع الكلي	319	318	314	628	0.96

يوضح الجدول (2) إنه بلغ معامل الثبات الكلي (0.96) وهي تعد نسبة عالية، مما يجعل الباحثين يطمئنان لصلاحية الأداة، ونسبة التوافق المقبولة بين التحليلين في ثبات الأداة تتراوح بين 80%-100%.

ثانياُ: حساب ثبات التحليل بين الأفراد باستخدام معادلة كوبر (Cooper):

دليل المعلم

تستخدم معادلة كوبر (Cooper) في حساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين التحليلين للأفراد (لدليل المعلم وكتاب الطالب) وفق المعادلة التالية:

$$\text{كوبر (Cooper)} = \frac{M}{N+M} \times 100$$

M: عدد حالات الاتفاق

N: مجموع مرات الاتفاق+ مجموع مرات الاختلاف

ويوضح الجدول (3) أداة التحليل بين محلل (الباحثَين) ومحلل آخر (لدليل المعلم) بمعادلة كوبر (Cooper).

الجدول (3): معامل ثبات أداة التحليل (دليل المعلم) باختلاف الأفراد باستخدام معادلة كوبر (Cooper)

م	عناصر ريادة الأعمال	التكرارات في التحليل الأول (الباحثة)	التكرارات في التحليل الثاني (باحث آخر)	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات (معامل الاتفاق بين التحليلين)
1	الرؤية	79	82	79	3	0.96
2	الابتكار	83	81	81	2	0.97
3	صناعة القرار	67	70	67	3	0.94
4	التنظيم	48	47	47	1	0.97
5	المخاطرة	51	44	44	7	0.86
6	القدرة على التسويق	13	14	13	1	0.92
7	التواصل مع الآخرين	52	45	45	7	0.86
8	المجموع الكلي	393	383	373	35	0.92

يوضح الجدول (3) إنه بلغ معامل الثبات الكلي (0.92) وهي تعد نسبة ثبات عالية، وهذا يعطي الباحثين الاطمئنان أن الأداة صالحة ونسبة الثبات فيها عالية، وقد وأشار (Hilal, 2023) أن نسبة الثبات تعد مقبولة بين التحليلين إذا تراوحت بين 80%-95%.

كتاب الطالب

تم تحليل كتاب الطالب بمعادلة كوبر (Cooper) والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): معامل ثبات أداة التحليل (كتاب الطالب) باختلاف الأفراد باستخدام معادلة كوبر (Cooper)

م	عناصر ريادة الأعمال	التكرارات في التحليل الأول (الباحثة)	التكرارات في التحليل الثاني (باحث آخر)	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات (معامل الاتفاق بين التحليلين)
1	الرؤية	80	85	80	5	0.94
2	الابتكار	68	75	68	7	0.90
3	صناعة القرار	43	47	43	4	0.91
4	التنظيم	32	26	26	6	0.81
5	المخاطرة	59	60	59	1	0.98
6	القدرة على التسويق	4	3	3	1	0.75
7	التواصل مع الآخرين	33	25	25	8	0.75
8	المجموع الكلي	319	321	304	32	0.86

يوضح الجدول (4) أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.86)، وهي تعد نسبة ثبات عالية، وهذا يعطي الباحثين الاطمئنان أن الأداة صالحة ونسبة الثبات فيها عالية، فنسبة الثبات تعد مقبولة بين التحليلين إذا تراوحت بين 80%-95%.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما العناصر الأساسية لريادة الأعمال التي يمكن تضمينها في منهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان؟

قام الباحثان بعمل قائمة لعناصر ريادة الأعمال التي يمكن تضمينها لدليل المعلم وكتاب الطالب لمنهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان، وتم توزيعها على مجموعة من الأساتذة والخبراء في تخصصات الفنون التشكيلية، وأستاذة المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم. والجدول (5) يوضح العناصر الرئيسية والفرعية والمؤشرات التي تم التوصل إليها:

الجدول (5): قائمة لبطاقة تحليل عناصر ريادة الأعمال في منهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر

العناصر الرئيسية	العناصر الفرعية	المؤشـــــــــــــــرات
1.الرؤية	1.التخطيط	1. يضع تصوراً واضحاً لما سيبدو عليه المنتج
		2. يستفيد من عناصر البيئة العمانية لإنتاج الأعمال الفنية.
		3. يتصف بالمرونة في وضع خطوات واضحة لتسويق المنتج الفني.
	2.النظرة المستقبلية	4. يعمل على التكيف مع الظروف والتحديات في وضع خطط واستراتيجيات بديلة.
		5. يساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية للفئة المستهدفة.
		6. يتكامل مع الرياضيات والعلوم في المحتوى مثل أخذ (المقاسات والأشكال الهندسية ودمج الألوان).
		7. يوفر تصميماً يمكن تنفيذه بخامات تمتاز بالاستدامة.
2.الابتكار	3.التفكير	8. يوجه لإنتاج أعمال فنية مبتكرة.
		9. يكسب مفاهيم جديدة في ريادة الأعمال.
		10. يتضمن أفكاراً إبداعية يمكن مناقشتها مع الطلبة.
	4.الأصالة	11. يقدم برامج تصميم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإنتاج أعمالاً فنية.
		12. يعرض خطوات لإنتاج أعمال فنية تمتاز بالأصالة.
		13. يوجه نحو الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي (Pinterest- Instagram) في عرض المنتجات بطريقة احترافية.
	5.الخيال الفني	14. ينمي مهارة التخيل لتقديم أفكار جديدة يمكن تحويلها إلى أفكار واقعية.
		15. يعرض أمثلة في تنفيذ الأفكار الإبداعية على الخامات الفنية المختلفة.
3.صناعة القرار	6.الأصرار والمثابرة	16. يوفر للطلبة أفكاراً تساعدهم على تخطي التحديات والصعوبات في إنتاج العمل الفني.
		17. يتيح الفرصة للطلبة للتحدث عن الصعوبات والتحديات أثناء العمل.
	7.التنبؤ بالاحتياجات	18. يوجه نحو اتخاذ القرار المناسب حول استخدام الخامات البيئية.
		19. يتضمن أفكاراً لتسويق المنتج الفني ليحقق عائداً اقتصاديا.
	8.حل المشكلات	20. يشجع على استخدام خامة بديلة عند مواجهة مشكلة ما في الأنتاج.
		21. يوفر فرصة مناقشة الحلول المناسبة أثناء إنتاج العمل الفني.
4.التنظيم	9.التسلسل بوضوح	22. يوضح خطوات العمل وفق منهجية واضحة ومتسلسلة.
		23. يؤكد على إنتاج أعمال ذات جودة عالية في مده زمنية محددة.
	10.العمل التعاوني	24. يوضح أدوار ومسؤوليات أفراد الفريق في إنتاج العمل الفني.
		25. يشجع على تنفيذ الأعمال بطريقة المشروع.
5.المخاطرة	11.مواجهة الخوف	26. يعزز الثقة بالنفس في مواجهة التحديات والمشكلات في العمل الفني
		27. يعمل على تخفيض مستوى الخوف عند العمل بالخامات المختلفة.
	12.المحاولة والاستمرار	28. ينمي فكرة المحاولة والخطأ في إنتاج الأشكال الفنية.
		29. يوظف الصور والنماذج من أجل الاستمرار في العمل.
6.القدرة على التسويق	13.المساهمة الاقتصادية	30. يشجع على عرض المنتج داخل المدرسة.
		31. يساعد على عرض المنتج الفني وتسويقه خارج المدرسة.
	14.زيادة الدخل	32. يعرض أمثلة للمقارنة بين تكاليف المنتج والعائد الاقتصادي له.
7.التواصل مع الآخرين	15. تبادل المعرفة والخبرات	33. يشجع على التواصل مع الأقران لعرض منتجاتهم الفنية.
		34. يتضمن مفاهيم ريادة الأعمال باللغة الإنجليزية.
	16.فرص التعاون	35. يشجع الطلبة على تكريس مهاراتهم ومواهبهم في إنتاج عمل فني جماعي.
	17.تحسين الأداء	36. يمكن الطلبة من مهارة إدارة الوقت في إنتاج الأعمال الفنية.
		37. يهتم بإنتاج أعمال فنية منافسة يمكن تسويقها

يوضح الجدول (5) عناصر ريادة الأعمال الرئيسية والفرعية في صورتها النهائية لتحليل منهاج الفنون التشكيلية، حيث اتفق المحكمون، وعددهم (11) محكما على أن العناصر جيدة، وتحتاج إلى تعديلات بسيطة في الصياغة اللغوية، وطلبوا أن يتم حذف المؤشرين رقم (10و 29) من البطاقة، وبناءً على تحكيم المحكمين استقرت البطاقة على (7) عناصر رئيسية، و(17) عنصرا فرعيا، (37) مؤشراً. ويمكن تفسير ذلك التقارب في آراء المحكمين لبنود البطاقة، وطلبهم إجراء تعديلات طفيفة لا تمس الجوهر، بأنها دليل على صدق المحتوى بدرجة مرتفعة، إذ إن التعديلات أدخلت في تجويد الصياغة دون الإخلال بالبناء المفاهيمي للأداة، وهو ما يشير إلى سلامة البطاقة من حيث التمثيل لعناصر ريادة الأعمال.

السؤال الثاني: ما مدى تضمين عناصر ريادة الأعمال الرئيسة، والفرعية والمؤشرات لمنهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان؟

تم تحليل المنهاج في ضوء عناصر ريادة الأعمال وفق فئات التحليل (المفاهيم والمخرجات والأهداف والأنشطة والتقويم) وفق المداخل المعرفية في تعليم الفن (DBAE) واتضحت نتائج تحليل دليل المعلم كما يظهر في الجدول (6):

الجدول (6): نتائج تحليل منهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي (دليل المعلم)

م	العناصر الرئيسية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية في ضوء إجمالي التكرارات	عدد العناصر الفرعية	عدد المؤشرات	الوحدات التدريسية (1+2+3+4)					الترتيب من حيث الأكثر تكراراً
						المفاهيم	المخرجات	الأهداف	الأنشطة	التقويم	
1	الرؤية	80	%25	2	7	18	19	0	23	20	1
2	الابتكار	68	%21	3	8	12	17	0	25	14	2
3	صناعة القرار	43	%13	3	6	10	11	0	15	7	4
4	التنظيم	32	%10	2	4	9	9	0	11	3	6
5	المخاطرة	59	%18	2	4	16	16	0	16	11	3
6	القدرة على التسويق	4	%1	2	3	0	0	0	3	1	7
7	التواصل مع الآخرين	33	%10	3	5	7	6	0	15	5	5
المجموع الكلي للتكرارات		319	%100	17	37	72	78	0	108	61	319
النسبة المئوية في ضوء فئات التحليل		%100		____	_____	%22	%24	%0	%33	%19	____

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة تكرار هي (21%) بمجموع تكرارات (83) تكراراً للابتكار، وحصل عنصر الرؤية على الترتيب الثاني بنسبة وصلت إلى (20%) وبمجموع تكرارات بلغ (79) تكراراً، بينما حصل عنصر صناعة القرار على الترتيب الثالث بنسبة مئوية بلغت (17%) وبمجموع تكرارات (67) تكراراً، وجاء عنصر التواصل مع الآخرين في الترتيب الرابع بنسبة (13%) وبمجموع تكرارات بلغ (52) تكراراً، وجاء عنصرا المخاطرة والتنظيم؛ بنسب متقاربة وهي (12%) و(13%) وباختلاف التكرارات حيث بلغت (51) تكراراً للمخاطرة في الترتيب الخامس، وبلغت (48) تكراراً لعنصر التنظيم لتكون في الترتيب السادس، وأن أقل نسبة مئوية جاءت لعنصر القدرة على التسويق بنسبة (3%) وبمجموع تكرارات بلغت (13) تكراراً لتكون في الترتيب السابع.

ويمكن تفسير النتيجة على أن المنهاج احتوى عناصر ريادة الأعمال ولكن بنسب متفاوتة، وأنه من الضروري الاهتمام بعنصر القدرة على التسويق التي حصلت على أقل نسبة (3%)، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من أفيلا ودافيل (Avila & Davel, 2023) التي تصنف ريادة الأعمال الفنية بناءً على أربعة مرتكزات مفاهيمية (الابتكار والعقلية الفنية والمشروعات والمنظمات). ودراسة (Al-Rawahi, 2021) في التعرف إلى المهارات الفنية اللازمة لتسويق المنتجات مستقبلاً، وتحسين مواد الفنون بما يكسب الطلبة مهارات العمل مستقبلاً (الإنتاج والتسويق)، ويرى الباحثان أن عنصر التسويق يعد عنصراً جوهرياً وهاماً، وهذا يتطلب إعادة توازن في محتوى المنهاج لدليل المعلم، وذلك لتعزيز المهارات التطبيقية في الفن التشكيلي وريادة الأعمال، كما يرى الباحثان أن انخفاض نسبة التسويق يعكس وجود خلل في توزيع مضامين ريادة الأعمال في دليل المعلم، وأن التسويق يعد من المهارات الأساسية لنجاح المشاريع، ومن هنا تظهر الحاجة إلى إعادة النظر في محتوى منهاج الفنون التشكيلية لدليل المعلم وتصميم المحتوى التعليمي بحيث يضم عناصر ريادة الأعمال بشكل متوازن وتمثيل المهارات في البيئة الريادية الواقعية.

كما تم تحليل كتاب الطالب في ضوء تضمين عناصر ريادة الأعمال واتضحت كما في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل منهاج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي (كتاب الطالب)

م	العناصر الرئيسية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية في ضوء إجمالي التكرارات	عدد العناصر الفرعية	عدد المؤشرات	الوحدات التدريسية (1+2+3+4)					الترتيب من حيث الأكثر تكراراً
						المفاهيم	المخرجات	الأهداف	الأنشطة	التقويم	
1	الرؤية	79	%20	2	7	0	24	20	22	13	2
2	الابتكار	83	%21	3	8	0	21	20	24	18	1
3	صناعة القرار	67	%17	3	6	0	11	21	19	16	3
4	التنظيم	48	%12	2	4	0	10	14	13	11	6
5	المخاطرة	51	%13	2	4	0	13	16	16	6	5
6	القدرة على التسويق	13	%3	2	3	0	2	1	6	4	7
7	التواصل مع الآخرين	52	%13	3	5	0	16	16	16	4	4
المجموع الكلي للتكرارات		393	%100	17	37	0	97	108	116	72	393
النسبة المئوية في ضوء فئات التحليل		%100	%100	ــــ	ــــ	0	%24	%27	%29	%18	ــــ

يتضح من الجدول (7) أن عناصر ريادة الأعمال جاءت بنسب متفاوتة، حيث جاء عنصر الرؤية في الترتيب الأول مقارنة مع العناصر الأخرى، حيث جاء بنسبة (25%) وتكرارات بلغت (80)، بينما جاء عنصر الابتكار في الترتيب الثاني بنسبة (21%) من مجموع تكرارات بلغت (68)، وجاء عنصر المخاطرة في الترتيب الثالث وبنسبة وصلت (18%) ومجموع تكرارات (59)، وحصل عنصر صناعة القرار على الترتيب الرابع بنسبة (13%) بتكرارات بلغت (43)، أما عنصر التواصل مع الآخرين فجاء في الترتيب الخامس بنسبة (10%) ومجموع تكرارات (33)، وحصل عنصر التنظيم على الترتيب السادس بنسبة (10%) بمجموع تكرارات (32)، وجاء أقل عنصر وهو القدرة على التسويق في الترتيب السابع بنسبة (1%) بمجموع تكرارات بلغ (4).

ويمكن تفسير أن عنصر القدرة على التسويق حصل على أقل نسبة (3%)، بأنه لم ينل الاهتمام الكافي والمساحة اللازمة، لذا فمن الضروري زيادة الاهتمام بعنصر التسويق للمنتجات الفنية والجمالية، وهذا نتفق عليه مع دراسة (Al-Rawahi, 2021) في التعرف إلى المهارات الفنية اللازمة لتسويق المنتجات مستقبلاً، وتحسين مواد الفنون بما يكسب الطلبة مهارات العمل مستقبلاً (الإنتاج والتسويق). ويرى الباحثان أن كتاب الطالب يحتاج إلى زيادة الاهتمام بالجوانب التطبيقية والمهارية ومفاهيم القدرة على التسويق، مما يتطلب بناء المحتوى لضمان شمولية وتوزان مكونات وعناصر ريادة الأعمال، وهذا بدوره يعزز ترويج المنتجات الفنية وزيادة الاهتمام بالعناصر الفرعية لها، وكذلك تحمل الصعوبات والمخاطر مما يعطي الثقة لدى الطلبة مستقبلاً.

الخلاصة

اتضح من خلال تحليل المحتوى أن القائمة تكونت من (7) عناصر رئيسية و(17) عنصرا فرعيا و(37) مؤشراً، وجاء تضمين عناصر ريادة الأعمال بنسب متفاوتة لدليل المعلم وكتاب الطالب، حيث حصلت عناصر القدرة على التسويق والتنظيم والمخاطرة على أقل النسب مقارنة مع العناصر الأخرى (لدليل المعلم)، كما حصلت القدرة على التسويق والتنظيم والتواصل مع الآخرين على أقل النسب في (كتاب الطالب) مقارنة مع بقية العناصر، مما يشير إلى وجود فجوة في التركيز على المهارات التطبيقية المرتبطة بالسلوك الريادي مما يتطلب تضمين هذه العناصر بصورة أكثر توازناً واتساقاً في المحتوى التعليمي.

التوصيات

1. الاهتمام بإثراء منهاج الفنون التشكيلية بأنشطة تتضمن عناصر ريادة الأعمال، ومنها القدرة على التسويق، ووجوب أن يتضمن خطة تسويق مبسطة للمنتج الفني، لتعزيز وعي الطلبة بأهمية المنتج الفني، إضافة إلى ضرورة ربطه باحتياجات المستهلكين وسوق العمل.

2. تضمين عناصر التنظيم في دليل المعلم وكتاب الطالب، مهارات التخطيط وخطوات العمل وفق منهجية منظمة ومتسلسلة.
3. الاهتمام بإثراء المنهاج بعنصر المخاطرة في إدراج أنشطة تساعد الطلبة على تجربة أفكار ومواضيع جديدة لتنمية الثقة والجرأة واتخاذ قرارات واضحة.
4. تضمين عنصر التواصل مع الآخرين من خلال تفعيل استراتيجيات التعلم التعاوني والعروض ومناقشة الأفكار والمواضيع المطروحة بين الطلبة وتعزيز العمل بروح الفريق.

قائمة المراجع والمصادر: **References & Sources**

1. Al-Khatib, N., & Al-Malki, W. (2021). Small projects based on visual arts and their impact on the production efficiency of productive families in the Jazan region. *Reading and Knowledge Journal*, 21(234), 165–198.
2. Abd El-Nour, L. (2020). The guide to artistic entrepreneurship. *Faculty of Education Journal*, (33), 396–415.
3. Al-Amri, M. (2009). Cognitive integration between visual arts and school curricula in the Sultanate of Oman. *Sultan Qaboos University Journal*, 15(3), 407–448. Retrieved from https://www.researchgate.ne
4. Al-Amri, M., Fawzi, Y., Al-Saadi, N., & Al-Yahyai, F. (2020, March 2–4). *Visual arts teachers' and supervisors' perceptions of classifying the concept of "entrepreneurship" in visual arts curricula. The 7th International Conference of the College of Education: Education, Entrepreneurship, Opportunities, and Challenges*, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.
5. Al-Hajri, S. (2016, March 28–31). *Global art marketing strategies and their role in integrating the personality of the contemporary visual artist* (Conference paper). The 2nd International Conference on Visual Arts and Culture, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.
6. Al-Nafie, T., & Ibrahim, H. (2021). Oman's experience in teaching entrepreneurship in schools as an approach to supporting small industries in local communities. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 6(2), 2143–2160.
7. Al-Naqqah, I. (2023). *Entrepreneurship*. Dar Al-Yazouri Scientific Publishing, Jordan.
8. Al-Rawahi, M. (2021). The role of visual arts in supporting the Omani national economy. *Scientific Journal of Art Education (Imsia)*, 6(26), 1458–1499.
9. Al-Sirfi, M., Abdel-Fattah, E., & El-Sayed, A. (2020). Entrepreneurship (concept, origin, and significance): An analytical study. *Faculty of Education Journal*, (22). https://foej.journals.ekb.eg/article_153193_04e2ad2dec13d680f8fb759c40ed9878.pdf
10. Al-Zoubi, A. F. (2022). *Entrepreneurship: The industry of the twenty-first century*. University Book House.
11. Amer, S. A. (2020). *Entrepreneurship and project management: A comprehensive vision for foresight of opportunities and investment of threats*. Dar Al-Fikr.
12. Avila, A, Davel, E. (2023). *Entrepreneurship Education in Arts: perspectives And Challenges*. Cadernos Ebape Br, 2 (21), 1679-3951.
13. Delacruz, E, Dunn, P. (1996). The Evolution of Discipline-Based Art Education, *The Journal of Aesthetic Education*, 3 (30), 67-82.
14. Forest hills. S. (2023). *Visual Arts Course of Study. by Approved the Forest Hills Board of Education.* https://go.boarddocs.com/oh/fhlsd/Board.nsf/files/
15. Javier, J, Hernandez, A. (2023). New Ways of Supporting Arts Entrepreneurship A Case Study of Maniobra, Universidad del Sagrado Corazón, *The Journal of Entrepreneurship in The Arts*, https://www.jstor.org/stable/pdf/48737865.pdf
16. Lindqvist, K. (2011). *Artist entrepreneurs*. In Mikael Scherdin and Ivo Zander (Eds), Art Entrepreneurship, pp.10–22. Cheltenham: Edward Elgar.
17. Ma'moun, J. (2023). Mechanisms of content analysis from theoretical foundation to practical application. *Journal of Knowledge for Studies and Research*, 102–120.
18. Ministry of Education. (2021). *Visual Arts Teacher's Guide for Grade 10*. Muscat, Sultanate of Oman.

19. Ministry of Education. (2023*). Visual Arts Student Book for Grade 10*. Muscat, Sultanate of Oman.
20. Nagarajan, V, Anbu Selvan, S. (2020). "Importance and Role of Entrepreneurship in Economic Development. *International Journal of Multidisciplinary Arts & Humanities*, 1 (1), 1-4.
21. Sultan, H., & Othman, M. (2021). *Entrepreneurship: A strategic perspective*. Dar Al-Academion Publishing and Distribution.
22. Taima, R. (2004). *Content analysis in the humanities: Concept, foundations, and applications*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
23. Toscher. B. (2019). Entrepreneurial Learning in Arts Entrepreneurship Education: A Conceptual Framework, *A Journal of Entrepreneurship in the Arts*, 8(1), 3-22.
24. Tucker, M. (2022). *The art of success*. https://www.google.com.om/books/edition
25. UNESCO. (2018). *UNESCO Science Report: Towards 2030*. Academy of Scientific Research and Technology; United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
26. Abu Zeid, A. (2019). Form between the skills of the Bedouin artist and machine techniques. *Journal of Plastic Arts and Art Education*, 3(1), 6–27.
27. Al-Sairafi, M; Abdel-Fattah, E; & Allam, R. (2020). Entrepreneurship (concept, origins, and importance): An analytical study. *Journal of the Faculty of Education*, 22(1), 124–170.
28. Haiba, I, & Al-Mahamari, B. (2025). Visual arts and entrepreneurship in light of the concept of creativity and achieving competitive advantage. *Journal of Specific Education Research*, 92, 1528–1551.
29. Oman Vision 2040. (2020). *Oman Vision 2040 Document*. Muscat, Sultanate of Oman.